

النهاية في غريب الأثر

{ شهب } (ه) في حديث العابس رضي الله عنه [قال يوم الفتح : يا أهل مكة : أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهبَ بازِلٍ] أي رُميتُم بأمرٍ صعبٍ شديدٍ لا طاقة لكم به . يقال يومٌ أشهبٌ وسنةٌ شهباءٌ وجيشٌ أشهبٌ : أي قَوِيٌّ شديدٌ . وأكثرُ ما يُستعمل في الشدَّةِ والكراهةِ . وجعلناه بازِلًا لأنَّ بزُولَ البعيرِ نهايتُهُ في القُوَّةِ .

(س) ومنه حديث حليلة [خرجتُ فسنةٌ شهباءٌ] أي ذاتِ قَحْطٍ وجدِّبٍ . والشهباءُ : الأرضُ البيضاءُ التي لا خَصْرَةَ فيها لِقِلَّةِ المَطَرِ من الشَّهْبِ هَبَّةٌ وهي البياضُ فسُمِّيتِ سنةٌ الجدِّبُ بها .

- وفي حديث استبراق السمع [فربَّما أدركه الشهابُ قبل أن يُلقِيَهَا] يعني الكلمةَ المُستترِقةَ وأراد بالشهابِ الذي يَنزِقَصُ في الليلِ شبَّه الكوكبِ وهو في الأصلُ الشَّعْلةُ من النارِ